

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

The role of the family in achieving security awareness for childrenبطاوي بهية¹¹ جامعة غليزان (الجزائر)، bahia.battaoui@univ-relizane.dz

تاريخ الإرسال: 03-02-2023 تاريخ القبول: 28-05-2023 تاريخ النشر: 16-06-2023

ملخص: أصبح من الضروري إعطاء أهمية خاصة للتوعية الأمنية وإيضاح دور مؤسسات المجتمع في تحقيقها ومما لا شك فيه أن مسؤولية أمن المجتمع وأفراده تقع على عاتق الأسرة بالدرجة الأولى، فهي المسؤولة عن تثقيف وتوعية أبنائها في شتى مجالات الحياة فهي الأساس المرجعي لتعديل كافة سلوكياتهم ويمكنها أن تقوم بدور فعال في التوعية الأمنية لهم من خلال تنشئتهم على حب الوطن وحفظ أمنه من خلال أدوارها المختلفة من تربية، وقاية، رقابة، تعاون وتوعية .

الكلمات المفتاحية: الأسرة ؛ الأمن؛ التوعية الأمنية؛ التنشئة الأسرية

Abstract :

It has become necessary to give special importance to security awareness and clarify its role There is no doubt that the responsibility for the security of society and its members rests with the family in the first place, as it is responsible for educating and educating its children in all aspects of life. Amna through its various roles of education, prevention, control, cooperation and awareness

Keywords: family; security; security awareness; family upbringing

المؤلف المرسل: بطاوي بهية، الإيميل: bahia.battaoui@univ-relizane.dz

1 - مقدمة:

إن الأمن قضية كبرى وهاجس اشتغلت به المجتمعات الإنسانية المختلفة والتوعية الأمنية تبدأ في نطاق الأسرة أولاً، فهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل الحق والباطل والخير والشر ويكتسب تحمل المسؤولية واتخاذ القرار، فالأسرة تشكل الإطار الاجتماعي العام، الذي تنشأ عن طريقه محددات السلوك

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

عند الأفراد. لذلك فإنها تمثل الأساس الاجتماعي الأول في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع، حيث تضي على أبنائها خصائصها وطبيعتها حيث تقوم الأسرة بعملية التنشئة والتعليم والتوجيه مما ينعكس على سلوك الأفراد وممارستهم من خلال الادوار التي يقوم به النسق الأسري مما جعل هذا النسق يحضى باهتمام بالغ من جميع المختصين، لأن صلاح المجتمع وإستقامته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمخرجاته ومن خلال هذه الورقة البحثية سوف نحاول الإجابة على السؤال التالي:

ما مدى قدرة الاسرة على توعية الابناء أمنيا ؟

وذلك من خلال تغطية العناصر التالية:

- أساليب التنشئة الأسرية
- أهمية التوعية الأمنية
- أهداف التوعية الأمنية
- دور الأسرة في تعزيز الأمن

2. تحديد المفاهيم

1.2 مفهوم التنشئة الأسرية:

تعرف التنشئة الأسرية على أنها " الأسلوب الذي يشغله الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك والقيم والعادات والتقاليد، وبذلك تكون جزءاً من التنشئة الاجتماعية التي هي عملية تعلم قائمة على تعديل وتغير السلوك الاجتماعي نتيجة تعرض الطفل لخبرات وممارسات معينة، بحيث تؤدي إلى تطابق سلوك الفرد على توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها (عبد المعطي، 2004، صفحة 219)، فالتنشئة الأسرية هي تلك التنشئة الاجتماعية للفرد التي تقوم بها الأسرة، وتهدف إلى تطبيعه وتكيفه في كافة جوانبه الشخصية، منها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليدمج الفرد مع أقرانه في المجتمع، وتتخذ التنشئة الأسرية أساليب تطبق من خلالها تشجيع الأطفال بشكل خاص لعرض مشاكلهم على الأبوين،

بطاوي بهية

وكذا السماح لأهل الطفل بالاندماج الكلي داخل الأسرة عن طريق الحوار والنشاطات وكافة السلوكيات التي تحقق التفاعل بين أفراد الأسرة، ويحدد مكاناً معتبر لكل فرد من أفرادها (الجولاني، 1995، صفحة 48). عليه تشير التنشئة الأسرية إلى مجموعة العمليات التي تقوم بها الأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى المسئولة عن التنشئة والضبط الاجتماعي، من خلال نوع التنشئة التي تقديها لهم، فأتماط السلوك وطبيعة التفاعل بين الأدوار الأفراد داخل الأسرة هي النموذج الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً في إعداد الناشئين للمجتمع الكبير، ومنه تكون الأسرة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسجل حضوراً بارزاً على سلوك الأفراد كما أنها تمثل الوسيط الرئيس بيت شخصية الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، فمن خلالها تنتقل قيم المجتمع وأتماط السلوك.

2.2 الوعي الامني

يعرفه المشخص على انه " العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من آثارها السلبية المحتملة (المشخص، 1994، صفحة 19)

وعرفه سعد الشهراني " الجهود المبذولة من الجهات الأمنية المتخصصة، والجهات الأخرى ذات العلاقة ضمن خطة عامة لرفع مستويات الفهم والإدراك للأبعاد والمفاهيم والمخاطر والسلوكيات المشروعة، وغير المشروعة المتاحة والممنوعة في مجالات الأمن والسلامة العامة والخاصة، بهدف تقليل المخاطر والمهددات الداخلية والخارجية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد والمجتمع والدولة، ودعم جهود مؤسسات الأمن الوطني الأمنية والدفاعية في أداء مهامها ووظائفها، والتعاون معها، والتكامل مع جهودها" (الشهراني، 2009، صفحة 9)

3. التنشئة الأسرية والوعي الامني :

1.3 أساليب التنشئة الأسرية:

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

يقصد بأساليب التنشئة الأسرية هي مجمل الوسائل النفسية والاجتماعية أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكاً معيناً أو تعديل سلوك موجود في الفرد، باعتبار أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعياً فأن أهم أساليب التي تتبعها هي: (إقبال ، و جمعة، د.ت، صفحة 78)

1-التوجيه المباشر: تتجه بعض الأسر نحو توجيه الطفل بتعليمه ما ينبغي، مالا ينبغي بصورة مباشرة لتدريبه على السلوك المقبول اجتماعياً ورفض السلوك غير المقبول من المجتمع، وذلك بتهيئة كل الظروف والمواقف التي يستغلها لإيضاح ذلك للطفل مما يعينه في تعلم المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة

2-التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة: والتعليم هنا يتم إما بالتقليد أو التقمص أو تكرار ما يشاهده في مواقف متشابهة مثال ذلك موقف حفلات الأفراح...ألح

3-التوجه عن طريق الثواب والعقاب: يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في عملية تطبيع الطفل اجتماعياً والثواب في حد ذاته أكثر فعالية من العقاب .

3. 1. 1 أساليب التنشئة غير السليمة في الأسرة

تتبع الاسرة مجموعة من الأنماط السلبية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها، وهذه الأساليب نستعرضها في النقاط التالية :

أ-الإسراف في القسوة: ويعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه، وتتضمن العقاب الجسمي كالصفح والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان ويؤثر هذا النمط في النمو المتكامل للطفل على النحو التالي : (صوالحة و حوامدة، 1994، صفحة 35)

-شعور الطفل بالخوف وعدم الثقة بنفسه

-يؤدي على انطواء الطفل وانزوائه وانسحابه من الحياة الاجتماعية

بطاوي بهية

-صعوبة تكوين شخصية مستقلة وعدم القدرة على التعبير عن نفسه

-الشعور الحاد بالذنب

-كره السلطة الوالدية

ب- أسلوب الإهمال : وهذا الأسلوب يأخذ أشكالا متعددة مثل الإهمال البدني أو العاطفي، وغالبا ما تكون أسباب الإهمال الظروف الاقتصادية أو اعتلال صحة ألام أو الأب أو الجهل أو كثرة المشاكل بين الوالدين (إقبال ، و جمعة، د.ت، صفحة 79)

ج-أسلوب التآرجح بين القسوة واللين:ويقصد به اللاتوازن في السلطة الأبوية ويتضمن هذا الأسلوب معاقبة الوالدين للطفل مرة وتعزيزه مرة أخرى، في نفس المواقف وعلى نفس النمط من السلوك ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الوالدية السيئة، كونه يؤثر في نمط نمو شخصية الطفل بحيث يصبح غير قادر على معرفة الصواب والخطأ أو التمييز بينهما، كما ينشأ على التردد وعدم القدرة على حسم الأمور مع ابتعاد عن التعبير الصريح عن آرائه (صوالحة و حوامدة، 1994، صفحة 37)

د-أسلوب الحماية الشديدة : ويقصد به قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يمكن القيام بها، والتي يجب تدريبه عليها، وتتضمن إخضاع الطفل لكثير من القيود والخوف الزائد من تعرض الطفل لأخطار من أي نشاط يقوم به، والحماية الشديدة تؤدي إلى الشعور بالهشاشة والضعف وعدم مواجهه إي موقف جديد، كما تؤدي إلى عدم القدرة على الاعتماد على الذات مع عدم مشاركته بالاجتماعات والمناسبات. (صوالحة و حوامدة، 1994، صفحة 37)

هـ -أسلوب التساهل : يعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تعمل على تشجيع الطفل لتحقيق رغباته بالشكل الذي يخلو له، والاستجابة المستمرة لمطالبة وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب، ولكن هذا الإفراط في التساهل يؤدي إلى النتائج سلبية، فالآباء المتساهلون يعرقلون إحساس الطفل بالأمان والشعور بعدم الثقة، وعليه فقد توصلت بومرنيد **Boumernid** في درستها عن السلطة الوالدية

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأطفال

وعلاقتها بشخصية الأبناء، إلى خلاصة مفادها أنه ليس على الآباء أن يسمحوا لأبنائهم بالحرية ضمن حدود معينة، بل يفرض قيود ضمن حدود معرفتهم. (الكتاني، 2000، صفحة 81)

و-أسلوب التمييز بين الأبناء : ويتضمن عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء في المعاملة، ويكون التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء عن طريق الحب والمساعدة والعطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون اكتراث للأبناء الآخرين (الشريبي و صادق، 2000، صفحة 227) ويؤثر هذا الأسلوب بشعور الطفل بالظلم والقسوة وتكون اتجاهات سلبية نحو الوالدين مع الغيرة والخوف من المستقبل .

ز-أسلوب التسلط : ويقصد المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرص الطاعة المعتمدة على أساليب قهرية كالتهديد والعقاب الجسدي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل، وتتمثل عيوب هذا الأسلوب فغالباً ما تظهر عندما يكبر الطفل الذي يتخذ نفس الأسلوب بالإضافة إلى تغلب انفعالاتهم والعزلة (الشريبي و صادق، 2000، صفحة 40)

3. 1. 2 أساليب التنشئة السليمة في الأسرة

تتمثل أساليب التنشئة السليمة من أهمية مقومات رئيسية التي يمكن أن تتبعها الأسرة كنمط مثالي للتنشئة الاجتماعية السليمة وهي (صوالحة و حوامدة، 1994، صفحة 40)

➤ التوسط والاعتدال في معاملة الطفل وتحشي القسوة والتدليل الزائد والتذبذب بين الشدة واللين، والتوسط في إشباع حاجات الجسمية والنفسية والمعنوية بحيث لا يعاني الفرد من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في إشباع حاجاته.

➤ التفهم بين الأب والأم على كيفية تربية الطفل وعدم التشاجر أمامه .

➤ معرفة القدرات العقلية للطفل الطبيعية وعدم تكليفه بما لا طاقة له به.

➤ الإيمان بما يوجد عند الطفل من فروق فردية في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية .

بطاوي بهية

➤ مراعاة التكامل والشمول في تربية الطفل، وذلك بالاهتمام بجميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية و النفسية ... لينشأ الطفل شخصية متكاملة متزنة ومتوازنة .

هذه أهم الأساليب التي يكمن للأسرة أن تكتسبها للفرد باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، فبعض المربين يرى أن أثر الأسرة ترجح كفته عن أثر عوامل التنشئة الأخرى في المجتمع، وأن أثارها تتوقف على الأسرة فصلاحتها يتعدى أثار العوامل والوسائل التنشئية الأخرى .

2.3 أهداف التوعية الأمنية:

إن الهدف الأساسي للتوعية الأمنية هو أن تترجم المفاهيم المتعلقة بالأمن والسلامة سلوكاً في حياة الناس ومعاشهم يستفيدون منها في محافظتهم على حياتهم وتمتعهم خلالها بأعلى درجات السلامة والأمن والاستقرار، على أن اتباعهم لهذه القواعد يجب أن يكون عن قناعة راسخة بأهميتها لسلامتهم وخطورة تجاهلها على حياتهم وأمانها، بالإضافة إلى اليقين الراسخ من قبلهم بأن مخالفتها منافية للسلوك القويم والأخلاق الفاضلة في المقام الأول، لا بدافع من مخافة العقوبة او الغرامة المترتبة على المخالفة. (بيلي، 1997، صفحة 147) وتكمن أهداف التوعية الأمنية في تحقيق المقاصد التالية: (الحميدان، 2013، صفحة 20)

- ✓ التقليل من المشكلات المتعددة التي تخلفها الجرائم والحوادث من النواحي الاجتماعية والنفسية والعضوية، وما نتج عن ذلك من معاناة أو إنحراف للضحايا وأسرهم.
- ✓ التقليل من الخسائر البشرية والاقتصادية الناتجة من الحوادث والجرائم، والمتمثلة في التكاليف المباشرة للجرائم والحوادث، والتكاليف غير المباشرة للدولة والأفراد .
- ✓ تضافر جهود أفراد المجتمع أمام كافة المهددات، والوقوف منها موقف المدافع من خلال الإبلاغ عن الجرائم والظواهر التي تندر بقرب وقوعها، أو عدم النكوص عن أداء الشهادة.

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

- ✓ الإمام بالأنظمة والتعليمات التي تكفل الحياة الآمنة، ومقاومة الشائعات التي تقوض دعائم أمن المجتمع وعوامل استقراره.
- ✓ سيادة الحالة الأمنية في ربوع المجتمع نتيجة لازدياد الوعي الأمني لدى الجمهور، وازدياد التعاون مع الأجهزة القائمة على محاربة الجريمة، والقبض على العابثين والمستهترين.
- بينما يرى الطبيب محمد نجيب ان اهداف الوعي الامني تتمثل في:
- ✓ غرس المعرفة الامنية في أذهان افراد المجتمع من خلال تملكهم المعلومات اللازمة لتحقيق الأمن والسلم في المجتمع .
- ✓ تشجيع افراد المجتمع على تغيير سلوكهم واتجاهاتهم الفكرية حتى يقوم كل افراد المجتمع بدورهم في حماية المجتمع وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي.
- ✓ تزويد افراد المجتمع بما يمكنهم من معلومات وحقائق، للتعامل مع القضايا الأمنية.
- ✓ غرس القيم الفاضلة في نفوس افراد المجتمع لتكون سياجا مانعا من ارتكاب الجريمة.
- ✓ تحفيز افراد المجتمع للمشاركة الايجابية واستشعار المسؤولية عن امن وسلامه المجتمع.

3.3 أهمية التوعية الأمنية:

تكمّن أهمية التوعية الأمنية في توجيه إهتمام الفرد إلى كل ما من شأنه أن يحفظه ويحقق سلامته ويؤمنه على المستوى الشخصي والمستوى الجماعي والمجتمعي، سواء من خلال اتباع قواعد السلامة في كل مصارف الحياة أو من خلال اتباع اللوائح والقوانين والالتزام بتطبيقها، أو عن طريق تعاونه مع الأجهزة الأمنية بكافة أشكال التعاون كالتبليغ عن المشكلات الأمنية أو المخالفين للقانون والمخلين بالأمن أو برفع الحس الأمني لديه وأخذ الحيطة والحذر وارتفاع مستوى الوعي الأمني عنده.

بطاوي بهية

وقد أوضحها السيد شتا حين أشار إلى أن أهمية التوعية الأمنية تتضح جليا في حماية الأفراد والمجتمعات من أخطار الجرائم والحوادث، وفي غرس العقيدة السليمة والإيمان بقيمة الوطن والدفاع عنه وتعزيز روح الانتماء. (شتا، 1989، صفحة 108)

التوعية الامنية تتمثل في الاحاطة بمحمل الامور التالية : (زامل، 2011، صفحة 25)

- تضمين المناهج التعليمية لكلا الجنسين في مراحل التعليم المختلفة وتكثيف الحملات الهادفة لتنمية الوعي الامني واعداد برامج محلية للوقاية من الجنوح
- ادراك ان حقيقة التعاون مع الاجهزة الامنية يحقق هدفا يسعى اليه الجميع هو الوصول الى امن المجتمع.
- تكوين الحس الامني لدى الجمهور الذي يمكنهم من معرفة مسببات السلوك الاجرامي والاحتياط والتصدي له للعمل على منع حدوثه.
- تقدير جهود العاملين في الاجهزة الامنية للوصول الى قدر من الثقة في قدراتهم واحترامهم مما يساعد على زيادة عطائهم

4.3 دور الأسرة في تعزيز الأمن:

تتمثل ادوارها في التالي: (<https://almajd.ps/news4621/>، 2022)

1.4.3 الدور التربوي للأسرة:

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام، والشراب، والكساء، والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا، بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده. حيث يجب على الأسرة ومن خلال دورها التربوي أن تهتم بالجوانب التالية:

— غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحتة على أداء دوره في الحياة وإشعاره بمسئوليته تجاه مجتمعه ووطنه وتجعله مواطنا صالحاً في المجتمع مثل: الصدق والمحبة والتعاون والإخلاص وإتقان العمل .

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

— تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييرها بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع .

فالأبناء في كثير من الأحيان يتخذون من آبائهم وأمهاتهم وبقية أفراد الأسرة القدوة والمثل الأعلى في السلوك لذا يجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء بالتزامهم معايير المجتمع والفضائل والآداب الحسنة فالمجتمع الذي تحكم علاقات أفراد المثل والقيم حري أن يكون مجتمعاً آمناً مطمئناً لأن أفرادهم مدركون للكيفية الصحيحة للتعامل مع بعضهم البعض ولأدوارهم التي من خلالها يساهمون في رقي مجتمعهم وتطوره .

— غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الابناء فالوطن امتداد لحياة الآباء والأجداد وبدونه لا يكون الإنسان شيئاً فهو تلك البقعة من الأرض التي ولدنا بها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها ونعيش في دفاء أمنها ورعايتها، ويجب أن يعي الأب والأم أولاً معنى الوطنية والانتماء قبل أن ينقلوها إلى أبنائهم وفي مجتمعنا الذي بدأت فيه المستويات العلمية لأفراد الأسرة بالرقى والتميز يصبح من السهل على أفراد الأسرة إيصال هذه المفاهيم إلى الأبناء بشكل صحيح.

2.4.3 الدور التوعوي للأسرة:

على الوالدين أن يتواصلا مع الأبناء بالحوار والنقاش وتوعيتهم بما لا يعيه الصغار من أخطار وتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة، ففوق الشباب فريسة المشاكل والانحرافات هو نتيجة لأهمال الأسرة لدورها التوعوي فالتوعية هي الوسيلة المهمة في بناء شخصية الطفل كفرد وإعداده اجتماعياً للتواصل البناء الهادف، على أن تكون التوعية بأساليب تربوية متنوعة تضمن بث روح الألفة والمحبة والتعاون في الأسرة كما تعودهم باكراً على النظام والانضباط.

بطاوي بهية

3.4.3 الدور الوقائي للأسرة:

الدور الوقائي وهو مكمل للدور التربوي ولا يقل أهمية عنه، إذ يظن كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سن معين فيترك ظناً أن أولادهم كبروا في السن ولا يحتاجوا إلى توجيه ومتابعة، وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقبها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الابناء فهم في حاجة دائماً الى التوجيه والنصح والارشاد، وبحاجة لخبرات وتجارب كبار السن، فمن أبرز الجوانب التي يجب على الأسرة أن تقي ابنائها منها:

✓ إبعادهم عن المواد الاعلامية المضرة، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية، أو المكتوبة .

✓ إبعادهم عن رفاق السوء، وهذه النقطة في غاية الأهمية فلا يمكن أن تكتمل تربية الأسرة إذا كان لأولادهم رفاق سوء يهدمون ما بناه الوالدان فمعظم الجرائم، وتعاطي المخدرات، والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

✓ تربية الأولاد على أهمية المحافظة على أوقاتهم، وصرفها فيما يعود عليهم بالنفع، وكذلك شغل أوقاتهم وتوجيه طاقاتهم عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية .

✓ تجنب الابناء مظاهر الغلو والتطرف والانحراف السلوكي فالأسرة هي المسئول الأول عن ظهور السلوك الإجرامي أو المنحرف كما أنها مسئولة عن تكوين السلوك السوي ويأتي ذلك عن طريق تأثر الأبناء بطبائع الآباء أو الحرمان الشديد لمدة طويلة، أو عدم استقرار الأسرة وسيطرة المشكلات والخصومات بين الأفراد.

4.4.3 الدور التعاوني للأسرة:

يكمن الدور التعاوني للأسرة من خلال تعاونها مع مختلف مؤسسات المجتمع المعنية باستكمال وظائفها وأدوارها على النحو التالي:

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

■ تعاون الأسرة مع المدرسة وتوطيد العلاقة بينهما فكلاهما مؤسستان تهتمان بالجانب التربوي والتعليمي في حياة الفرد حيث تكمل المدرسة ما بدأتها الأسرة، وتعين الأسرة على تثبيت ما تغرسه المدرسة. لذا لا بد من حرص المدرسة والبيت على التواصل المستمر بينهما سواءً من خلال مجالس الآباء والأمهات، أو الزيارات المتوالية للمدرسة من قبل الآباء والأمهات ومتابعة سير أبنائهم الدراسي من فترة لأخرى، فالزيارات المستمرة للمدرسة تعطي ولي الأمر تصوراً واضحاً عن إبنه في المدرسة، ليس فقط فيما يتعلق بوضعه الدراسي ولكن أيضاً التعرف على سلوكياته ونشاطاته داخل المدرسة، مما يتيح له ومن خلال التعاون مع المدرسة تعزيز السلوكيات الإيجابية والتصدي لكل ما يمكن أن يعود بالضرر على الإبن أو المجتمع، وتستطيع المؤسسات التعليمية بتعاونها مع الأسرة وقاية الأبناء من خطر الانحراف واقتراف الجرائم بتربيتهم على الفضائل والآداب الحسنة.

■ للأسرة دور مهم ومميز في تهيئة الأبناء للمشاركة في كثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، فذلك من شأنه أن يعزز من ثقة الأبناء بأنفسهم ويعلمهم التعاون وروح التكافل التي تصرفهم عن التطرف، كما أنه يشغل أوقاتهم فيما يفيد ويشعرهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم ومن يمثلونهم وتجاه المجتمع. وكثيراً ما تفيد الأنشطة الرياضية في اكساب الطفل اللياقة اللازمة وطرق الدفاع عن نفسه، كما أنها تعلمهم الانضباط واحترام القواعد والتعليمات مما يعين على المحافظة على أمنهم وسلامتهم ومن حولهم من أفراد المجتمع.

■ توجيه الأبناء إلى مشاركة المجتمع في الأنشطة والحملات الوطنية التي تنظمها بعض مؤسسات المجتمع مثل (أسبوع الشجرة، المرور، النظافة، الصحة، السلامة، العمل الخيري والطوعي.. الخ) وغيرها لما تتضمنه من فوائد تعود على الفرد والأسرة والمجتمع وتحفظ مكتسبات الوطن وثرواته وتعزز من تكافل أفرادها.

بطاوي بهية

تعتبر الأسرة جزء من مؤسسات المجتمع التي لا يمكن أن يستتب الأمن فيه بدون تعاونها، لذلك فإن تعاون الأسرة مع أجهزة الشرطة والأجهزة الرقابية والضبطية والوقائية الأخرى من شأنه أن يفعل كثيراً من أمن وسلامة المجتمع. وتستطيع الأسرة أن تقوم بدور شرطي المجتمع الأول من خلال متابعتها لمدى التزام أبنائها وتطبيقهم للوائح والأنظمة في المجتمع، وتوعيدهم على طاعة القوانين واحترامها والامتنال لأوامرها، والتبليغ عن الحوادث والجرائم والمخالفات، والمبادرة الى تقديم العون والمساعدة للجهات الأمنية عندما تطلبها، والحرص على تقديم المعلومات المفيدة لرجال الأمن والإدلاء بالشهادة متى ما طلبت، وكل ذلك من خلال تمثل قدوة الفعل والقول سلوكاً يومياً متكرراً للأبناء مع أبنائهم. كما يجب على الأسرة تربية أبنائها على مبدأ هام جداً وهو أن رجال الشرطة يعملون من أجل أمن وسلامة المجتمع فلا يتأخرون في التعاون معهم باعتبار ذلك واجباً وطنياً على كل فرد من أفراد المجتمع أن يؤديه، إلى جانب توعيتهم بالجوانب الأمنية المختلفة، فينشأ الأبناء وهم على دراية وعلم بما يضبط السلوك والأفعال وادراك كامل لكيفية المساهمة في أمن المجتمع ورعايته، ومن المعروف أن أجهزة الأمن بمفردها مهما بلغت جاهزيتها، غير قادرة على مكافحة الجريمة ولا بد من تعاون ومؤازرة مؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها الأسرة.

5.4.2 الدور الرقابي للأسرة :

تعتبر هذه الوظيفة إمتداداً لوظيفة التنشئة الاجتماعية والتي لا تتوقف ولا تنقيد بمرحلة عمرية معينة لضمان الانضباط والتقليل من التجاوزات وإبعاد الخطر قدر الإمكان، والدور الرقابي يتمثل في متابعة سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم في المحيطين داخل الأسرة وخارجها.

4. الخاتمة:

دور الأسرة في تحقيق التوعية الأمنية للأبناء

ومما سبق نستطيع القول بان الاسرة تقوم بدور كبير وهام في التوعية الامنية للأبناء وذلك من خلال قيامها بتثقيفهم امنيا عن طريق اكسابهم للمعلومات والمعارف الامنية والقيم والاتجاهات والمعايير الامنية التي تشكل سلوكهم الامني والذي يعد بمثابة التعبير الواقعي عن درجة الوعي الامني .

5. قائمة المراجع:

- الحوشان بركة زامل. (2011). الوعي الامني. الرياض: كلية الملك فهد الامني.
- حسن مصطفى عبد المعطي. (2004). المناخ الأسري وشخصية الآباء . مصر: دار القاهرة.
- زكريا الشرييني، و يسريه صادق. (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعد الشهراني. (2009). دور مؤسسات المجتمع الأمني في التوعية الأمنية، . (ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بالأردن بالتعاون مع الرياض، المؤدي) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،.
- عبدا لله المشخص. (1994). التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية،. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- فاذية عمر الجولاني. (1995). الأسرة العربية . الإسكندرية: مؤسسة الشباب الجامعية.
- فاطمة المنتصر الكتاني. (2000). اتجاهات الوالدين في تنشئة الاجتماعية للطفولة و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. عمان: دار الشروق.
- محمد أحمد صوالحة، و مصطفى محمود حوامدة. (1994). أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. الأردن: دار الكندي.
- محمد بشير إقبال ،، و سلمى جمعة. (د.ت). ،ديناميكية العلاقات الأسرية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- (15، 12، 2022). تم الاسترداد من /<https://almajd.ps/news4621/>